نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

(فانحل ما كان معقودا بأنفسنا ... وانبت ما كان موصولا بأيدينا) .

(بالأمس كنا وما يخشى تفرقنا ... واليوم نحن وما يرجى تلاقينا) .

(يا ليت شعري ولم نعتب أعاديكم ... هل نال حظا من العتبى أعادينا) لم نعتقد بعدكم إلا الوفاء لكم ... رأيا ولم نتقلد غيره دينا) .

(كنا نرى اليأس تسلينا عوارضه ... وقد يئسنا فما لليأس يغرينا) .

(بنتم وبنا فما ابتلت جوانحنا ... شوقا إليكم ولا جفت مآقينا) .

(نكاد حين تناجيكم ضمائرنا ... يقضي علينا الأسى لولا تأسينا) .

(حالت لفقدكم أيامنا فغدت ... سودا وكانت بكم بيضا لياليا) .

(إذ جانب العيش طلق من تألفنا ... ومورد اللهو صاف من تصافينا) .

(وإذ هصرنا فنون الوصل دانية ... قطوفها فجنينا منه ما شينا) .

(ليسق عهدكم عهد السرور فما ... كنتم لأرواحنا إلا رياحنا) .

(لا تحسبوا نأيكم عنا يغيرنا ... إن طال ما غير النأي المحبينا) .

(واﷲ ما طلبت أهواؤنا بدلا ... منكم ولا انصرفت عنكم أمانينا) .

(يا ساري البرق غاد القصر فاسق به ... من كان صرف الهوى والود يسقينا) .

(واسأل هنالك هل عنى تذكرنا ... إلفا تذكره أمسى يعنينا) .

(ويا نسيم الصبا بلغ تحيتنا ... من لو على البعد حيا كان يحيينا) .

(من لا يرى الدهر يقضينا مساعفة ... فيه وإن لم يكن عنا يقاضينا) .

(من بيت ملك كأن اﷲ أنشأه ... مسكا وقد أنشأ اﷲ الورى طينا) .

(أو صاغه ورقا محضا وتوجه ... من ناصع التبر إبداعا وتحسينا) .

(إذا تأود آدته رفاهية ... توم العقود وأدمته البرى لينا)